(السنة الثانية)

(العدد ٩ و ١٠)

مجلة دار المعلمين

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

(يقوم بتحريرها طلاب دار المعلمين في القدس ومتخرجوها)

قيمة اشتراكها في السنة ٢٥ قرشاً مصرياً و٣٠ قرشاً في الخارج

«حزيران و تموز ١٩٢٢»

«شوال و ذي القعده ١٣٤٠ هجري»

DAR-UL-MUALLIMEEN

An Educational Monthly Edited
by
The Students and Alumni of Men's Elementary
Training College, Jerusalem

June & July 1922

Subscription 25 P. T. in Palestine
30 P. T. out of Palestine

طبعت بمطبعة مرآة الشرق في القدس الشريف

« معلم ابناء البلاد طبيبها »

مجلة دار المعلمين

الهيئة التحريرية

رئيس التحرير : حسين غنيم — محرر الخريجين نزار ابو السعود

اعضاؤها { مصطفى ابوطه — مدير المجلة توفيق عبد الرازق

شريف قبج

العدد التاسع حزيران ١٩٢٢ — شوال ١٣٤٠ — السنة الثانية

هربرت سبنسر

ولد سبنسر في ٢٧ نيسان سنة ١٨٢٠ في دربي (Derby) من والد كان معلماً. ولاعتقاد ابيه ان التعليم للصغار لا يأتي بفائدة تامة ابقى ابنه وقد فاته كثير من المعارف التي تقتضي الحفظ ولكنه برع اخيراً في استعمال عقله في دروس الطبيعة وغيرها . كان غير متدين وذلك لان أباه ترك دينه وتبع ديناً آخر ، كان ضعيف الذاكرة لا يحب درس اللغات وانما كان يرغب في الدروس التي تستدعي اعمال الفكر فبرع في حبه للبحث والتعليل . امتاز بقوة عقله وسعة مداركه وحبه في البحث في العلوم لافادة العالم وللوقوف على الحقيقة وقد وصفه احد الفلاسفة قال «ا

به

دائرة المعارف ومحيط للعلوم » جمع آراءه في كتب عديدة قضى عليها زمناً طويلا .

توفي سبنسر في مدينه برن في ٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وهو في الرابعة والثمانين من عمره وترك فراغاً لا يسده الدهر بمدة قصيرة اذكان وحيد دهره شيخ الفلاسفة. مات موتاً طبيعياً لا لمرض اذ انه في آخر حياته انحل جسمه ولزم السرير الى أن قضى نحبه فاسف عليه رجال العالم بأسره ونعيت وفاته في البرقيات والجرائد.

اوصى قبل موته أن تحرق جثته وألا يزين قبره ولا نعشه او يلبس ثوب الحداد عليه .

حياة سبنسر سلسلة كل حلقة من حلقاتها كانت من اعظم اعماله التي عملها أثناء الشدائد ، وما نزل به من الحوادث لم يثنه عن عزمه الى ان فتح له باب الفرج فاصبح مرتاح النفس والفكر من جهة المعيشة لكي لا يحرم العالم من فلسفته . ومما كان يؤخره عن مسعاه وخصوصاً في ايامه الاخيرة هو الضعف العصبي الذي انتابه من كثرة اجهاده دماغه فلم يمكنه ان ينشر ما ابداه من الفلسفة وهكذا قضى حياته بين اعتلال وتفكير الى ان اكمل عمله المهم .

ومثل هذا بالطبع كان يعيش وحيداً عيش النساك غير ميال بالعالم واعماله . بقي بدون مهنة مدة حتى نال اخيراً رتبة مساعد لمعلم في مدرسة وقد نجح في أمره اذ كان قادراً على الايضاح . ثم صار مهندساً لمد السكك الحديدية مدة ثماني سنوات اهتم في اثنائها بعلم الهندسة فنشر المقالات واستنبط آلة لقياس القاطرات ولم يلبث طويلا حتى ضعفت مالية الشركات التي كان في خدمتها فاضطر ان يترك وظيفته .

ثم اشتغل في السياسة فقاوم الاشتراكيين بزعمه أنه نوع من الاستبداد ، وعمل اعمالا أخر مما تهم الدول في سياستها .

من معتقداته انه كان يحب الا يجعل الانسان العلم او العمل غايته الوحيدة بل واسطة للوصول الى السعادة . اراد سبنسر أن يجعل فلسفته علم العلوم أي أن يجعلها علماً شاملا لعلوم كلها فشرع اولا في البحث عن معيشة الانسان وارتقائه ورأى أن اجتماع الناس قبائل امر طبيعي فيهم واتخذ مذهباً عرف به عن ارتقاء الانسان وهو « أن مدار كل ارتقاء سواء كان في الحيوان اوالنبات والاخلاق وغيرها هو الانتقال من المتماثلات الى المتباينات مثال ذلك أن الرجل وزوجته كانا قديماً يعملان اعمالها للمعيشة وغيرهم يفعلان ذات الفعل الى أن درجت الاعمال في العمران وصار لكل صنعة ناس يعملونها » . وهذا هو المراد بالانتقال من التماثل الى التباين . وبما أنه وجد اخيراً ما رآه ليس كافياً بان يشمل اساليب الارتقاء جاهد طويلا في هذا البحث حتى عرف الارتقاء التعريف الاخير المشهور وهو انه (تجمع في المادة يصاحبه تفرق في القوة تنتقل به المادة من شكل متماثل الاجزاء غير محدود ولامتصل الى شكل متباين الاجزاء محدود ومتصل .)

لا شك أن اسلوب التدريس وتنظيم الدروس وفن التعليم من الامور المهمة التي يجب على كل مهذب مراعاتها . ولاختلاف اجناس البشر وصعوبة العمل بما استعمله السلف في أسلوب التعليم قام سبنسر والف كتباً في التعليم فيها عرض آرائه واشار فيها عن الرجوع الى الطبيعة كما قال روسو وكذلك فانه شدد على تعليم

الدروس الطبيعية وفضلها عن غيرها منفعة للطالب . وان اقوالاً كهذه استحسنها واحبها الكثيرون لانها كانت تؤدي الى الاختراع والاكتشاف لا سيما الى سعادة الانسان

قال سبنسر ان المدرسة درجة متوسطة بين مدرسة البيت والعالم وهذه المدرسة ليست قاصرة عن أن تغرس في عقول الاولاد عادة الاعتماد على النفس . ومامنفعة المدرسة للولد الا لتهيء قواه العقلية وتعده بحيث يتمكن في البحث عن احوال الكون. كان يطعن في درس آداب اللغة الا في المدارس الاخيرة العالية . وهو الذي شجع تعليم البنات الذي عليه مدار التربية الحقة .

ومن اقواله العامة في التعليم مايأتي :- (وهي مأخوذة من كتاب هداية المدرس)

(١) ان المعلومات تتحول بمجرد وصولها الى العقل فتكون قوة من القوى العقلية وتصير ذات قيمة عظيمة للفكر العام في عمله .

(٢) اذا لم تأت المعلومات في دائرة تجربة الشخص كان لا بقاء لها عنده .

(٣) ينبغي أن يكون التعليم من المعلوم الى المجهول .

(٤) يجب أن تسبق الدراسة في كل علم مقدمات عملية مؤسسة على تجارب التلاميذ حتى يسير الدرس من العملي الى العلمي .

(٥) يجب ان تشجع التلاميذ على اكتشاف الحقائق لانفسهم .

(٦) أن يكون التعليم مشوقاً حتى يبعث في التلاميذ الميل الى التحصيل و بذلك تمتلىء نفوسهم سرورا .

(٧) سبب كراهة التلاميذ في التعليم رداءة التعليم .

(٨) يجب ان تختار موضوعات الدراسة بحيث تتوافر في كل موضوع منها بوضوح الوظيفتان وظيفة القيمة العملية للمادة في ذاتها ووظيفة القيمة التهذيبية التي تستفيد القوى العقليه من دراستها .

الصف الثالث جورج جرجوره

المرأة وحاجتها الى التعليم

ان المرأة مرآة تنعكس لنا عنها أشعة الحقيقة تظهر لنا مكنونات هذا العالم . هي المقوم الوحيد للجنس البشري والمربي الاول والاخير له هي الساعد الايمن للامة ومصدر سعادتها ، بل هي الامة نفسها القابضة على زمام هذا العمران الماثل فاما أن ترفعه الى اوج العلى او تهبط به الى الدرك الاسفل الى دركات الذل والمسكنة. هي التي تصعد بنا الى السعادة بسرعة ما صعد عيسى الى السماء . هي تلك اللفظة الصغيرة في نفسها و الكبيرة في معناها والتي تجمع بين اربعة حروفها كل امانينا وامالنا . لم يكن المشترع بادئ بدء ولا المبتكر والمكتشف الاجنبيا في احشائها ان جميع ما في هذا الكون يرمي الى غرضين : حفظ النوع الانساني (النسل) وحفظ الوجود وكلاهما من مهمات المرأة ، وكادا ينحصران بها فعلوها وهذبوها لتقوم بهذا الواجب احسن قيام ، والا قضي علينا بالمحاق وكان نصيبنا الاضمحلال فالانقراض حسب ذلك القانون الصارم المنادي « من تأخر في النشوء تقدم

في الاضمحلال »

ان المرأة بين ضدين لا يجتمعان : اما علم يرفعها او جهل يدهورها .

وحضارة كل امة تقاس بما لها من التأثير في الهيئة الاجتماعية . لان الام تربي والاب والمعلم يعلمان وشتان بينهم ، فعلموا الفتاة وهذبوا المرأة وانزلوهما تلك المنزلة التي خلقتا لاجلها .

اذ بدونها لا يتسنى لنا نهوض ولا تقوم لنا قائمة . فالمرأة عندنا في خطب نحن اولى بان نزيله عنها لاننا السبب في ذلك .

ذاك الخطب الذي تلين له النفوس المتصلبة وترق لاجله القلوب المتحجرة ، بل هو ذلك الرزء الذي يرثى له و يبكي منه قساة التتر . ان الرجل كما كان بوحشته وكما هو الان يرى ان تعليم الفتاة وتهذيب المرأة مما يضعف سلطانه ونفوذه او ليس من دواعي الاسف ان تكون المراة عبدة للرجل ، ذليلة النفس ، مهيضة الجناح ، مكسورة الخاطر ؟ وما هي الا امه سابقاً واخته الان وشريكته ومؤاسيته الى الابد الى ما شاء الله .

مهلا ايها الرجل انت في عصر قيس بن عاصم حيث كان وأد البنات شائعاً ولا في عصر اثينه حيث كانت المرأة تباع وتشترى . لكنك والحمد لله في عصر عمت فيه العلوم والمعارف

انت في عصر نرى فيه المرأة تحل مكانا عاليا وهي الآن في شأن يذكر فيشكر .

أنت اليوم في عصر ترى فيه الكاتبة والشاعرة والطبيبة وعامية الى ما هنالك من المهن التي تبهج كل ضمير حي وتسر كل نفس حية

ولعمري أن أعظم بركه تحل على الرجل امرأة فاضلة متهذبة حباً ومعنى، وأعظم نكبة تنزل عليه امرأة ساقطة ناقصة علماً وادباً.

أنظر الى تلك الآنسة «مي» التي فاقت جبران خليل جبران في خياله، وان فخارها بكلماتها وأشاراتها لا يقل عن فخار المنفلوطي بنظراته وعبراته. ان لم تصدق جرب واقرأ كتبها التي منها: كتاب باحثة البادية وكتاب رجوع الموجة وكتاب غاية الحياة فهي اشهر من نار على علم

ان من دقق النظر في احوال المجتمع رأى أن نصيب الامم من تقدم وتقهقر، وارتقاء وانحطاط، وانتشار وانقراض يتوقف على المرأة ومكانتها في الهيئة التي تضمها لانها هي المرقية للعائلة والامة وقلوب العائلة والامة تتربى على احضان الامهات. وهي القوام الاعظم لكل تمدن حقيقي. وهي ميزان رقي البشرية وانحطاطها.

لم تكن حكمة الله في جعله ذكوراً واناثاً لتفوق الذكور على الاناث بتفوقهم بالعلم واساليب الحياة، ولا ارادت حكمته ان يبسط الرجل على المرأة سلطة السائد على المسود والحاكم على المحكوم. كلا والف كلا.. فهما مخلوقان متساويان وهما للامة والوطن بمثابة القلب والدماغ للجسد بمعنى ان العضو الواحد يعمل غير ما يعمل الثاني وفي ذات الوقت يساعد الآخر. فالقلب مثلا يعمل غير ما يعمل الدماغ وكذلك الدماغ يعمل غير ما يعمل القلب. وكل من القلب والدماغ لازم

للآخر والجسد لازمهما . وزيادة على انها (المرأة) نصف الهيئة فلها ميزة كونها مربية الكون اجمع

وهي التي كانت ولا تزال تناديننا بهذه الكلمات العذبة:—

«علموني هذبوني كي تروا مني العجاب
وبحكم لا تهملوني تحت استار الحجاب»

فاعيروها آذانكم ومدوا لها ايديكم فعلوها صغيرة وحرروها كبيرة .

الصف الثاني محمود الدويك

جان جاك روسو (تابع)

ولروسو كذلك آراء حسنة ربما لا يوجد محل او مجال للريب والشك في صحتها منها

(١) ان يكون التعليم حقيقياً لا سطحيا أي أن يكون كالخاتم الذهبي الخالص لا كالخاتم النحاسي المذهب ليخدع به لابسه الناس ، فالمعرفة السطحية الناتجة عن التعليم السطحي ليست الا خداعة وحبل خداعها قصير واهن . فمن الناس من اذا كان بين الادباء يأخذ بذكر الكاتب الفلاني والشاعر الفلاني والعالم الفلاني وهو لا يعرف من كل هؤلاء الا اسمهم فهل تنفعهم هذه المعرفة السطحية يا ترى ؟

لا يكفي ان تسمع أن تقولا الحداد كاتب اجتماعي ، ثم تكرر هذا امام من تصادفه وانت لم تقرأ له كتاب الاشتراكية او مقالاته الاجتماعية في الهلال وفي مجلة

السيدات ، لا يكفي ان يقال أمامك أن الرصافي شاعر من الطبقة الاولى فتسير وتلقي اسمه على مسمع كل مخاطب لك وأنت لم تتل من قصائده المشهورة واحدة . لا يكفي أن يفوه بعض الناس في حضورك أن الدكتور شبلي شميل عالم كبير فتسير وتطنطن باسمه في المجالس الحافلة وانت لم تقرأ كتابيه الشهيرين في فلسفة النشوء والارتقاء والمقالات العلمية الاجتماعية . فمن مثل هذه الامثلة يمكنك أن تفرق بين التعليم السطحي والتعليم الحقيقي

(٢) ان التعليم ليس الا النمو لا المعلومات : وهو التثقيف لا الحشو : — اي أن يتعلم المرء لكي لا يسمى عالما فقط بل أن يتعلم لكي يفيد و يستفيد و ينمو على مدى الحياة

(٣) ان يربى الولد للحاضر لا المستقبل أي يعلم الولد لان يكون ولدا ومن ثم يصير رجلا فمثلا علم الولد السباحة وركب الدراجة وحساب ينفعه وهو ولد وعلمه جغرافيه تنفعه في يومه فينمو من ذلك تدريجيا حتى يصير رجلا ماهراً

(٤) ان معرفة الشيء ذاته اهم بكثير من معرفة اسم ذلك الشيء اذ أنه قال في هذا الشأن ما معناه « ان تعلم الاطفال مسميات الاشياء بدون الاشياء ذاتها لخسارة عظيمة مع انهم لو علموا الاشياء ذاتها لاقتضى في ذات الوقت أن يعرفو مسمياتها » . لا يمكن أن يدرك الطفل أن الكرة الارضية تمثل العالم جميعه من اراض وبحار وجبال بل كل ما يفهمه و يستطيع أن يفهمه أن الكرة الارضية الصغيرة ما هي الا كرة ملونة لا اكثر ولا أقل

(٥) يجب أن يكون التعليم من الطبيعة لا من الكتب أما أنا فأقول في هذا المعنى هذه الجمله : ان يكون التعليم نظريا من الكتب فعمليا من الطبيعة مثلا اذا أردت أن تعلم ولداً صنع الجبنة او استخراج الزبدة فلا يكفي تدريس الولد هذه الاشياء في الكتب بل ان يقرن النظريات التي استنبطها من الكتب بالاعمال كأن يشاهد الولد كيفية صنع الجبنة واستخراج الزبدة بعينه والاحسن عمل واستخراج تلك الاشياء بنفسه و بيده حتى يكون على يقين بين من ذلك .

و بالنهاية اختم كلامي بقولي الاخير عن روسو وهو انه قال يجب ان يكون التعليم من حقوق الفقراء لا الاغنياء فقط وسبب ذلك القول هو أن اوروبا في زمن الاقطاع الزمن الذي وجد فيه روسو كان الحكم والسلطة للاغنياء فكانما الفقراء ما هم الا عبيد لهؤلاء الأقوام محرومون من حرية العيش فكانوا هم الذين يدفعون الضرائب والاعشار الى غير ذلك . فانني بعد هذا كله اقول يجب ان تفتح المدارس الآن لتعليم ابناء الفقراء من الامة وتهذيبهم حتى يكونوا اعضاء عاملين في الامة لا عالة عليها و بذلك يعم العلم و ينتشر العمران وترتقي الامة

الصف الثالث مصطفى ابو طه

اصدر البحاثه المدقق السيد نديم الملاح «انموذج الفضائل الاسلامية» فجاء تحفة اتقانيه وشهادة عدل بفضل منشيه فهو خيار الخيار ولب اللباب سيما وقد وفق به بين المبادئ الاسلامية والآراء الاجتماعية السياسية الاقتصادية الاخلاقية فانار لنا من الاسلام صفحة ومن الفضيلة سفرا فانعم بهمن مؤلف واحسن بهمن كتاب فاق المطولات الضخمة بما جمعه من الفوائد الجمة فاهلا بالافكار العصرية ومرحباً بناشريها .

الحفلة السنوية الثانية للالعاب الرياضية

قررت اللجنة المختصة بالالعاب الرياضية في ادارة معارف فلسطين أن تجري حفلة ثانية للالعاب الرياضية في هذه السنة لتلامذة مدارس الحكومة في فلسطين فعينت يوم السبت الواقع في ١٠ حزيران. قبل الميعاد المعين بيوم و يومين حضر المسابقون من جميع الجهات فاستقبلتهم دار المعلمين بعد ان اعدت لهم غرفاً للنوم . وكان في تلك الاثناء تحضير وتنظيم ملعبها (ملعب دار المعلمين) قائماً على ساق وقدم ولم يبلج صباح يوم السبت حتى ضربت الخيام ورتبت الكراسي والمقاعد على غاية ما يرام .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر اخذ المدعوون في الحضور واحاطت افراد الكشافة بالملعب ثم ابتدأ المسابقون (وهم قسمان الصغار ماطول الواحد منهم دون ١٣٥ سنتيمترا والكبار مافوق ١٣٥ سنتيمترا) في العابهم بينما كانت الموسيقى تعزف فتطرب الحضور وتزيد الهياج والسرور في النفوس . ثم دارت كؤوس الشاي والمرطبات على الحاضرين. دام السباق حتى الساعة السادسة ثم قام حضرة مدير المعارف وتكلم بايجاز عن فوائد الالعاب الرياضية و بعد ذلك وزعت مسز ديدس الجوائز على الفائزين فانصرف الحضور . اما بروغرام الالعاب مع ذكر اسم الفائز ومدرسته فهو كما ترى في الجدول .

اقتصرت اللجنة على ان يكون المسابقون من كل تلاميذ مدارس الحكومة لا دار المعلمين في القدس لان اصغر تلميذ فيها يجاوز السادسة عشر ولكن

اذنت لهم في ان يتسابقوا ذلك اليوم فيما بينهم فقط في ركض الميل فكان الفائزان الاول والثاني كما جاء في الجدول . هذا و يسرنا جداً تشجيع كل من كان حاضراً في تلك الحفلة اذ ان وجودهم دليل قاطع على ان الالعاب الرياضية عامل مهم في حياة كل امة .

ونقترح على جمعية خريجي وتلامذة الجامعة الاميركية (في القدس) ان تسعى السنة الآتية في سباق عام في الالعاب الرياضية بين مدارس القدس ولو ان ذلك يكلفها مشقة ودراهم اكثر مما صرفته في حفلاتها الماضية الا اننا اعتماداً على همة رجالها وعلى ما يطلبون للناشئة من النفع وعلى ما لهم من الايادي البيضاء اجترأنا على تقديم اقتراحنا هذا ونأمل ان يصادف قبول رجال الجمعية المذكورة .

حذار

رواية خلاقية الفها مامق كمال بك ونقلها الى العربية السيد حسن صدقي الدجاني ينهى بها كاتبها الشاب و يحذره من الوقوع في شر الرذائل وقد جاءت فيها هذه الوصية الاخلاقية «لا تأت عملا في السر تستحيي منه في العلانية واذا كنت تخشى ان يحتقرك مخاطبك اذا كاشفته بامر فعلته فاعلم انك اسفل الناس »

الحادثة	الكبار او الصغار	الاول او الثاني	الفائزون	المدرسة	الوقت والمقدار
الوثب في العلاء	ص	١	فوزي صباغ	صفد	بوصه قدم
		٢	ميشيل عزام	عكا	١١،٥ ٣
الوثب الافقي	ك	١	نخله حداد	عكا	٩ ١٦
		٢	نقولا فارس	»	
سباق البطاطا	ص	١	شوقي ترزي	غزه	
		٢	حسين كامل	عكا	
١٠٠ يارد	ك	١	نخله حداد	عكا	١٢ ثانية
		٢	نقولا فارس	»	وخمسان
١٠٠ يارد	ص	١	حسين كامل	عكا	١٤ ثانية
		٢	ميشيل عزام	»	وثلاثة اخماس
الثلاث الارجل	ص و ك	١	محمود هباب وانطون دباس	يافا	
		٢	نقولا فارس ونخله حداد	عكا	
الوثب في العلاء	ك	١	محمود هباب	يافا	بوصه قدم
		٢	اسحق الشاشي	قدس	٨،٥ ٤
ربع ميل	ص	١	حسين كامل	عكا	ثانية دقيقة
		٢	ميشيل عزام	»	٢٢ ١
نصف ميل	ك	١	سليمان حسيني	قدس	٤٠ ٣
		٢	عبد العزيز بشناق	نابلس	
سباق الاكياس	ص	١	شوقي ترزي	غزه	
		٢	جميل حسن	ناصره	
ميل	طلبة دار المعلمين	١	محمد سليمان	دار المعلمين	ثانية دقيقة
		٢	عبد القادر صوان		١٠ ٦
سباق المواصلات	بين الاقضية		قضاء فينيقيا		
جر الحبل	بين الاقضية الشمالية والجنوبية		الاقضية الجنوبية		

[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١ ٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]		[illegible]		
[illegible]	[illegible]				

باب الخريجين

فتحنا هذا الباب لندرج فيه ما يجيئنا من مقالات خريجي دار المعلمين حتى تكون الصلة بينهم وبين طلابها دائمة والعلاقة متينة

﴿ التبصر في عواقب الامور ﴾

من المقرر في تاريخ الامم انها تلقي على عوانق الشعوب اثقالا وهي في حالة الجهالة والتأخر وما من دليل على التقدم كمحاولتها التخلص من تلك الاثقال. فانها وهي في تأخر لا تجد في سبيل التخلص منها ولو عرفت بثقلها انها ليست بكافة باحتمالها ولانها لا تعرف كيف تتصرف لبلوغ المراد اذا عرفت مرادها فانه من المعلوم ان شرط الاعمال ان يعرف الانسان كيف يعمل و بالاجمال يعرف عاقبة امره. ومن اعظم انحطاط الامة عدم تبصرها في عاقبة امرها لانه سبب لانشقاقها الداخلي وانتقال ذلك الانشقاق الى المصالح العمومية مراعاة للمصالح الخصوصية وما من شيء اشد ضرراً من ذلك في الشرق فان الغايات والاغراض الخصوصية والحسد والمناظرات تحملنا جميعاً على ان نعتني بمصالحنا الخصوصية دون مصالحنا العمومية ولو تظاهر لنا خيبة الامل وهذا ناشىء من الطيش الذي يركبنا مع كوننا كثيراً ما قرأنا جملا مفيدة واقوالا لذيذة بهذا الشأن تنبهنا بارق كلام وافصح لسان تارة بالتحذير والارشاد وطوراً بتهديد الويلات التي تأتي العباد ونحن في بيداء

الجهالة تائهون وعن الحقيقة متعامون لاننا نسمع ولا نعقل ونقول ولا نفعل حتى اذا مال علينا الدهر بكلكله واوقعنا في حفرة المهالك عند ذاك ننهض من رقادنا كاننا في نوم عميق و يغدو كل منا يندب سوء حاله و يندم على ما بدا من افعاله ولسان حاله يقول لماذا لم اتبصر و بحالتي لم اتفكر مع انني كنت عالماً عاقبة الحال وما سيحدث بهذا او ذاك واما الآن فان تأسفت فليس للاسف امكان ولا للندم مكان والاوفق ان اقتصر على ندب نفسي وتعزية انسي لانه ملجئي الموحد ومسندي المفرد . وكذا الذين حازوا الغنى التام وفازوا بالمجد والاكرام فعوضاً عن أن يمدوا يد الغيرة بالمساعدة و يتسابقون بعمل الخير والمجاهدة و يسعفوا الفقراء المكسوري القلب والفلاح الذي بشدة الكرب والمحتاجين الى القوت الضروري و يساعدون على نشر العلم يكون هم الواحد ان يخزن اموالا فوق اموال و يظلم المساكين بالمحال والمحتاجين الى القوت الضروري ولا يعلم بأنه قريب الزوال وسريع الانتقال فبالحقيقة ان من يجمع هذه الذخائر المحرقة والكنوز المهلكه لا يخلد لذكره الا العار ولما جمعه سوى الدمار والذي قد اعتنق الغلط وارتكب الشطط من لا يدبر نفسه و بيته بحسن ترتيب و يهب بنيه التعليم والتهذيب فلكونه مكتفياً بحاله غير ناظر الى عاقبة اولاده ظاناً انها شفقة ورحمة عليهم ان لا يحصرهم بالتعاليم والدروس وما يتعب العقول والنفوس وهكذا من جراء ذلك قد اصبحنا ننظر كثيرين من الشبان اولاد المجد ورفعة الشان لفقدهم لذة التعليم والتأديب يبذرون اموالهم بغير نفع بالسلب التي لم يحصلها آباؤهم الا بالتعب والكد و يبذرها بما يعاب ذكره و يقبح اظهاره . فقد

ضاع الاسف وهرب الندم حيث أن الشجرة قد اعوجت بالامتداد والطعـام بلا ملح يمرض عليه الفـؤاد و بالاجمال « النظر في العواقب من احسن المناقب »

وصفي الخطيب معلم في اللد

الجرأة الادبية في النصح والارشاد

لمؤسس الهلال (نقلا عن الهلال)

. . . فهل قادة الافكار عندنا عاملون بهذه الفضيلة ؟ كم من الصحف لا تقول الا ما تعتقده ؟ وكم هم المرشدون الذين يخلصون النصح فيقولون الحق ولو جرهم ذلك الى اغضاب القراء ؟ — نقول بكل اسف ان اولئك المخلصين قليلون بيننا . واكثر كتابنا يقيدون اقلامهم بقواعد مقررة لمصالح معينة . او هم يكتبون ليرضوا قراءهم واكثرهم من العامة يؤخذون بنعرة الدين او اثارة الخواطر . فيتوخى الكاتب ما يلذ لهؤلاء . و يجتذب قلوبهم . و يفرح باقبال الناس على ما يكتبه او التأمين على ما يقوله — الا ان يكون ما يقوله مطابقاً لما يعتقده فاذا لم يطابق الواقع كان من قبيل الخطأ وله حكم آخر .

وهناك طبقة اخرى من الكتاب . يصرفون همهم الى مسايرة اصحاب النفوذ ورجال السلطة خوفا من غضبهم او تزلفا اليهم في مأرب او غرض و يغضون عن سقطاتهم : ونحن في عصر دستوري يطلب فيه ولاة الامر من رجال الاقلام ان يساعدوهم في الآراء لمصلحة الامة . . .

من اعماق السجون

كلمات للكاتب اوسكار وايلد الارلندي (Oscar Wilde) ترجمها السيد نقولا يوسف وعنى بنشرها صاحب مكتبة العرب فجاءت في ٨٦ صحيفة . وقد طالعناها فوجدنا فيها كثيراً من الحكم الفلسفية منها (وجه ١٨) «سوف لا ابالي اذا ما افترشت الكلأ الرطب في صيف تتحرق سمائمه واحتميت من الشتاء بسقوف القش والكنات اذا كانت في نفسي المحبّة لا البغض والضغينة» (وفي وجه ٢٤) «يأخذ هذا المجتمع على نفسه حق عقاب الفرد عقاباً فظيعاً ولكنه ما دام يتخبط في ديجور جهله ويرتع في سبيل غباوته فيهيات له ان يفهم ما فعل . حتى اذا ما نفذ القصاص وانتهى حينه ترك حبل الفرد على غاربه وهجره تاركا اياه وشأنه في تلك اللحظة التي يبدأ واجبه نحوه . ان المجموعة تخجل مما فعلت فتتجنب كل من عاقبته كما يتجنب المدين رؤية دائنه او كما يحذر ظالم من رؤية من اوقع به ظلما واجحافاً لا يغتفرانه» والكتاب يطلب من مكتبة العرب بالفجالة نمرة ٤٩ بمصر. اما ثمنه فخمسة غروش يضاف لها غرشان اجرة البريد .